سلسلة العدل أساس الملك

المساواة في الظلم عدل

تأليف
حازم عفيفي

رسوم عبد الرحمن بكر



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة العدل أساس الملك

هل المساواة في الظلم عدل ؟

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفى ، حازم
سلسلة العدل أساس الملك : هل المساواة في الظلم عدل ؟ / تأليف حازم عفيفى ؛
رسوم عبد الرحمن بكر .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة العدل أساس الملك)
تدمك ٣-٩١-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١١٠٦٩



جاءَ الأستاذُ (محمود) إلى حصتِهِ متأخرًا على غيرِ عادتِهِ ، فسمعَ ضوضاءَ وضجةً عاليةً تنبعثُ من فصلِهِ لدرجةٍ لفتتْ انتباهَ المعلمين في الفصولِ المجاورةِ ..

كانَ (أسامة) و(تامر) يتشاجران فأحدثا ضجيجًا عاليًا في حين كانَ بعضُ التلاميذِ يحجِّزُون بينهما ، أمَّا الباقي فكانوا يلتزمون الهدوءَ تمامًا كما طلبَ منهم المعلمُ من قبلُ ، وحينَ دخل الأستاذُ (محمود) الفصلَ توقَّف الشجارُ ، وجلسَ الجميعُ صامتون ..

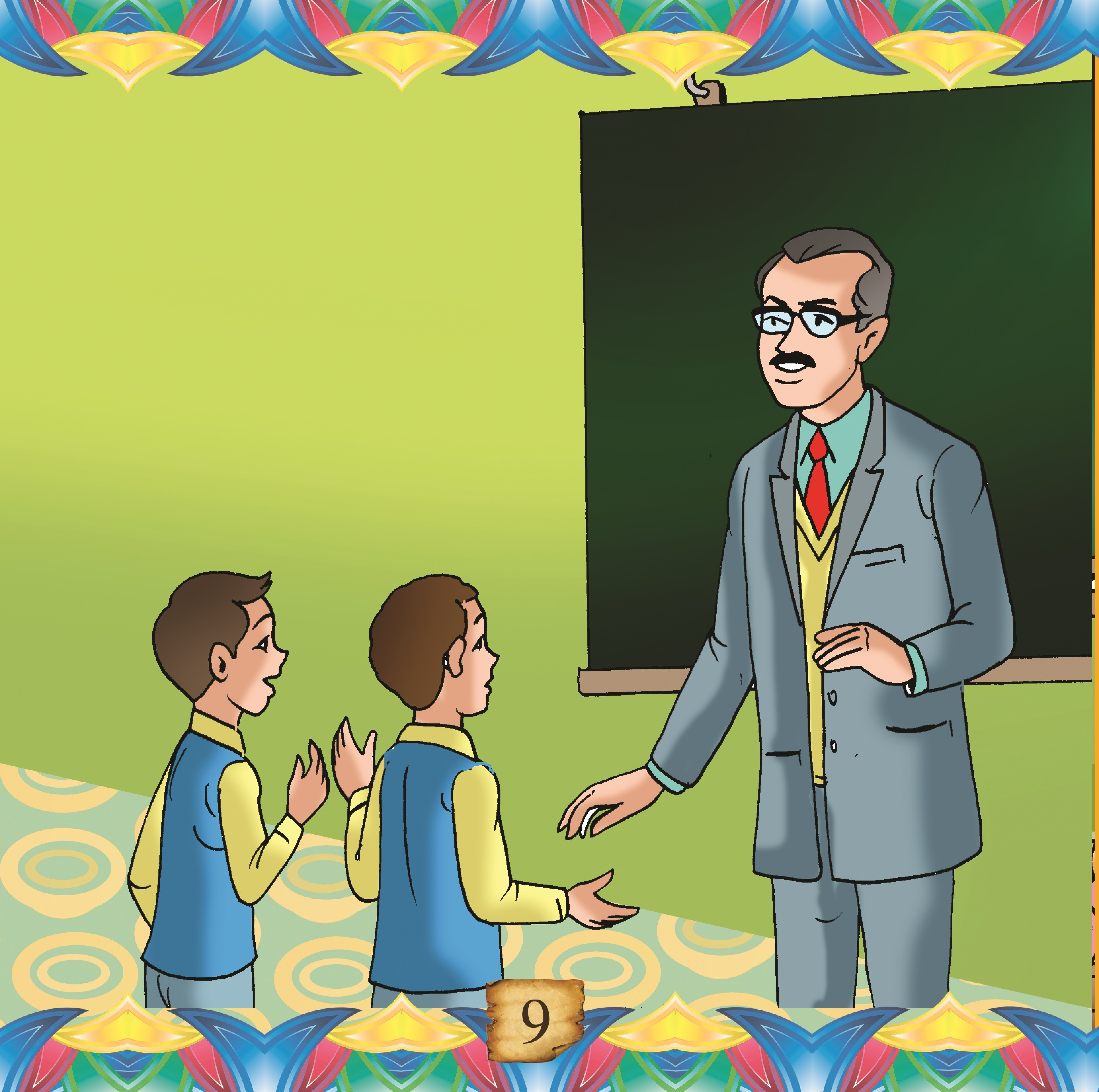


غضبَ الأستاذُ (محمود) كثيرًا ، وقرَّرَ عقابَ تلاميذِ الفصلِ كلِّهم جميعًا ، رغم أنَّ عددَ الذين تكلَّموا وأحدثوا الضجة قليلٌ ، فتذمَّرَ كثيرٌ من التلاميذُ ورفضوا العقابَ لأنَّهم لم يذنبوا ، لكنَّ الأستاذَ (محمود) صممَّمَ على عقابِ الجميع ، وقالَ :

- قد يكون كلامُكم صحيحًا ، وأغلبكم لم يذنبْ و لم يحدثْ الضوضاءَ ، لكنَّني لا أستطيعُ أنْ أحدِّدَ المذنبَ الحقيقيَّ ، ولا أريدُ منكم أنْ يشيَ بعضُكُم ببعضٍ ، لذلك فأنا عندما أريدُ العدل لابدَ وأنْ أساوِّي بينَكُم في العقابِ ، فالمساواةُ في الظلمِ عدلٍ ! وعندي الحسنةُ تخصُّ والسيئةُ تعمُّ !!



(إسراء) :
- يا أستاذُنا ، كيفَ يكونُ الظلمُ عدلاً ، فالظلمُ ظلمٌ ، والعدلُ عدلٌ ، ولا يمكنُ أنْ تكونَ المساواةُ بين الظالمِ والمظلومِ عدلاً .
فكَّرَ الأستـاذُ (محمود) قليلاً بعد أنْ هـدأتْ ثورتُهُ ، وزالَ غضبُهُ ، ثُمَّ قالَ :
- معكِ كلُّ الحقِّ يا ابنتي ! فأنا على خطأٍ ولا يصحُّ معاقبةَ البريءِ مع المخطئ ، وأنا لستُ أفضلَ من أميرِ المؤمنين (عمرِ بن الخطاب) رضي الله عنه - إمامِ العدل - وقد أخطأ يومًا فخالفتهُ امرأةٌ وغلبتْ حُجَّتُها حُجتَهُ ، فقالَ قولتَهُ المشهورةَ :
" الحقُّ أحقُّ أن يُتبعَ ، أصابتْ امرأةٌ وأخطأ عمرُ " ..



وأنا أعترفُ بخطئي وسأكفُّ عنه ، ولن أعاقبَ المظلومَ بجنيةِ الظالمِ ..
وقفَ (أسامة) و(تامر) أمامَ المعلمِ فأخبراه أنَّهما تشاجرا معًا ،
وحاول بعضُ زملائِهما أنْ يصلحوا بينهما فحدثتْ الضوضاءُ ..
(أسامة) :
- أستاذُنا ! أعتذرُ لكَ وللجميع أنِّي كنتُ سببًا في هذه الضجَّةِ ،
وأنا مستعدٌ لتحمُّلِ العقوبةِ !
وقالَ (تامر) مثلَ قولِ (أسامة) ..



الأستاذُ (محمود) :

- يكفي أنَّ كلٌّ منكما عرفَ خطأهُ واعتذرَ عنه ، وقبلُ كلِّ شيءٍ يجبٌّ أنْ تتصالحا ، ولا تتشاجرا مجدَّدًا لأنَّكما أخوَانِ ،

ولا يصحٌّ أن يتخاصمَ الإخوةُ ، كذلك جميعُ مَنْ بالفصلِ ..

تصافحَ الزميلان أمامَ الجميعِ ثُمَّ تعانقا ، فصفَّقَ لهما المعلمُ ، وصفَّقَ لهم التلاميذُ ..